Turkish - Israeli alliance in the nineties of the twentieth century and its implications for Turkish-Iranian relations

Assistant Prof. Fahd Abbas Suleiman al-Sabawi (*)
Lecturer. Dr. Hoda Jasem Mansour Al-Zanad (**)
The University of Kirkuk
College of Education

Abstract:

The Turkish-Israeli relations witnessed a great development during the nineties of the twentieth century due to a number of international and regional changes, including the collapse of the Soviet Union and the end of the Second Gulf War in 1991. This development included the political, economic, military and security aspects and culminated in the strategic alliance between the two countries in February 1996. The development of strategic relations between Turkey and Israel and the goals sought by the countries in forming a military and security alliance to address the common concerns that were hovering over the two countries, citing the reasons and justifications that led to the establishment of the Turkish coalition - To an Israeli. The study also examines the reflection of the alliance on Turkish-Iranian relations through the knowledge of Iran's position on the alliance, which was the direct goal of the alliance between Ankara and Tel Aviv.

Keywords: Alliance, relations, Turkish, Israeli, Iranian

* Email : fahd7137@gmail.com
** Email : hd78da@gmail.com

التحالف التركي – الإسرائيلي في تسعينات القرن العشرين وانعكاساته على العلاقات التركية –الإيرانية

أ.م.د فهد عباس سليمان السبعاوي(*) م.د هدى جاسم منصور الزناد(**)
جامعة كركوك – كلية التربية

المستخلص:

شهدت العلاقات التركية – الإسرائيلية تطوراً كبيراً في تسعينيات القرن العشرين بفعل جملة من المتغيرات الدولية والإقليمية أهمها انهيار الاتحاد السوفيتي وانتهاء حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، وشمل ذلك التطور الجوانب السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية وتوّج بعقد التحالف الاستراتيجي بين البلدين في شباط ١٩٩٦.

يتناول البحث تطور العلاقات الإستراتيجية بين تركيا وإسرائيل والأهداف التي سعى إليها البلدان في تكوين تحالف عسكري وأمني لمواجهة المخاوف المشتركة التي كانت تخيم على البلدين، مع ذكر الأسباب والمبررات التي أدت إلى قيام التحالف التركي – الإسرائيلي. كما يتناول البحث انعكاس ذلك التحالف على العلاقات التركية – الإيرانية عن طريق معرفة مواقف إيران من التطور الاستراتيجي للعلاقات التركية – الإسرائيلية، التي كانت الهدف المباشر لقيام التحالف بين أنقرة وتل أبيب.

الكلمات المفتاحية :التحالف ، العلاقات ، التركية ، الإسرائيلية ، الإيرانية .

* Email : fahd7137@gmail.com
** Email : hd78da@gmail.com

التطور التاريخي للعلاقات التركية – الإسرائيلية حتى عام ١٩٩١:

تعود العلاقات التركية – الإسرائيلية بجذورها إلى عام ١٩٤٩، عندما أعلنت تركيا اعترافها بقيام دولة إسرائيل، ومباشرتها في تبادل التمثيل الدبلوماسي معها في عام ١٩٥٠ إلى مستوى قنصلية[١]. رأت تركيا أن اعترافها بإسرائيل من وجهة نظرها خطوة أولية في اتجاه تقاربها مع الدول الغربية المؤيدة لإسرائيل[٢] ، وشهد عقدا الخمسينات والستينات من القرن العشرين تطوراً تدريجياً للعلاقات بين تركيا وإسرائيل، عكستها الزيارات الدبلوماسية المتبادلة بين مسؤولي البلدين فضلاً عن توقيع العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والعسكرية والأمنية بين الجانبين، ولا سيما اتفاقية الرمح الثاقب في آذار ١٩٥٨ والاتفاقية الاقتصادية الموقعة في عام ١٩٦٧[٣].

وعلى الرغم من التوتر الذي أصاب العلاقات التركية – الإسرائيلية بسبب الصراع العربي – الإسرائيلي، لا سيما الموقف التركي المؤيد للدول العربية من حرب تشرين عام ١٩٧٣، إلا إن ذلك لم يمنع البلدين إلى مواصلة العمل من أجل ترميم تلك العلاقة والانطلاق بها إلى الإمام[٤]، وجاء ذلك بعد حدوث عدد من المتغيرات السياسية أهمها قيام الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩ والإطاحة بحليف الغرب، الشاه محمد رضا بهلوي (١٩٤١–١٩٧٩)، وقد تميزت العلاقات بين أنقرة وتل أبيب بسرعة وتيرتها أثناء تلك المدة، فكانت الزيارات بين الطرفين متلاحقة وذات طابعين دبلوماسي وعسكري. ولعل من أبرز تلك الزيارات، الزيارة السرية التي جرت في آب ١٩٨٠، ضمت وفداً رفيع المستوى من وزارتي الدفاع والخارجية الإسرائيلية إلى أنقرة، لإجراء محادثات مع وزير الخارجية التركي خير الدين أركمان (Kheireddine Erkman) بشأن التعاون بين البلدين[٥]. وبوصول تورغورت أوزال (١٩٨٣–١٩٨٩) (Turgut Ozal) إلى رئاسة الوزراء في تركيا عام ١٩٨٣، شهدت العلاقة بين البلدين تطوراً ملحوظاً، إذ أقدم الجانبان على رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي بينهما إلى سفارة[٦]، كما ارتفع حجم التبادل الاقتصادي والتجاري بين البلدين في عامي (١٩٨٤–

١٩٨٨) بنسبة ٤٧%، أي أنها ازدادت من (٦١،٣٦٧) مليون دولار عام ١٩٨٤ إلى (٩٠،٦٣٥) مليون دولار عام ١٩٨٨، كما ازداد عدد الشركات الإسرائيلية الخاصة العاملة في تركيا من أربع شركات عام ١٩٨٤، إلى تسع شركات عام ١٩٨٨، استثمرت مبلغاً قدره (١،١٢٤) مليار ليرة تركية منها (٦٥٨) مليون بالعملات الأجنبية[٧].

تطور العلاقات الإستراتيجية التركية – الإسرائيلية ١٩٩١– ١٩٩٨:

اتسمت العلاقات التركية – الإسرائيلية قبيل عام ١٩٩٠ بسياسة تبدل المواقف، إذ اتبعت تركيا في الفترة السابقة سياسة متوازنة بين إسرائيل والدول العربية، عبر اتخاذ مواقف لصالح إسرائيل تارة ولصالح الدول العربية تارة أخرى تبعاً لمصالحها الإستراتيجية أثناء تلك المدة، إلا أن تلك السياسة سارت في نهاية المطاف لصالح إسرائيل والغرب، بعد حدوث متغيرات إقليمية ودولية عدة منها تداعيات الاجتياح العراقي للكويت في ٢ آب ١٩٩٠ وقيام الولايات المتحدة بتشكيل تحالف دولي لمواجهة العراق، فضلاً عن انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ وانتهاء عصر القطبية الثنائية التي سادت العالم منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، فضلاً عن انطلاق محادثات السلام العربية – الإسرائيلية في مدينة مدريد الأسبانية في تشرين الأول ١٩٩١[٨].

كان لتلك المتغيرات تأثيرات واضحة وايجابية على تطور العلاقات الإستراتيجية بين تركيا وإسرائيل تجلت مظاهرها في الزيارات الدبلوماسية وتوقيع العديد من الاتفاقيات الثنائية بين الجانبين شملت الجوانب الاقتصادية والأمنية والعسكرية، فعلى مستوى التمثيل الدبلوماسي كان لإسرائيل بعثة دبلوماسية كبيرة موزعة مابين سفارة موجودة في العاصمة أنقرة وقنصلية عامة موجودة في أسطنبول، وهي مسؤولة عن تقديم الخدمات القنصلية في مناطق بحر مرمرة ومناطق بحر ايجة والساحل الشرقي والغربي على البحر الأسود[٩]، وتوثقت العلاقات الدبلوماسية بشكل اكبر على أثر زيارة وزير السياحة التركي عبدالقادر آتش (Abdul Kadir Ates) في حزيران عام ١٩٩٢، فكانت أول زيارة يقوم بها وزير تركي منذ (٢٧) عاماً إلى إسرائيل، نتج عنها توقيع معاهدة لتنشيط حركة السياحة بين الدولتين، أدت إلى زيادة عدد

السياح الإسرائيليين إلى تركيا بحدود (٣٥٠) ألف سائح[١٠]، وفي منتصف حزيران عام ١٩٩٢، استقبلت أنقرة الرئيس الإسرائيلي حاييم هرتروغ(H. Hertozuk) (١٩٨٣-١٩٩٣)، وجرى أثناء الزيارة عقد اجتماعات عدة مع الرئيس التركي أوزال و رئيس الوزراء سليمان ديميرل(S. Demirel)، وقد تمخض عنها إنشاء مجلس العمل التركي – الإسرائيلي المشترك للإشراف على التطور الاستراتيجي لعلاقة البلدين، وبرز أثناء تلك المدة دور ونشاط اليهود الأتراك في تركيا عن طريق تأسيس مركز العام (٥٠٠)، الذي يعد حلقة الاتصال التركية بيهود العالم، إذ وضع المجلس خطة مفصلة لتطوير التعاون في مجالات التجارة والزراعة والسياحة[١١].

كان التعاون العسكري التركي– الإسرائيلي هو الأبرز في إطار العلاقات المتميزة بين البلدين، وقد تعزز هذا التوجه في العلاقات بتوقيع اتفاق أوسلو[١٢] في أيلول ١٩٩٣، الذي كان أحد المتغيرات الرئيسة التي أحدثت تطوراً وتأثيراً ايجابياً على العلاقات بينهما، فأسهم بشكل كبير في تبني الحكومة التركية سياسة أكثر انفتاحاً تجاه إسرائيل[١٣].

وقد نتج عن تلك المتغيرات ازدياد الزيارات الدبلوماسية بين البلدين، ففي منتصف أيلول عام ١٩٩٣ وصل أنقرة وفد إسرائيلي برئاسة مدير عام وزارة الدفاع دافيد عفري، ناقش مع مسؤولي وزارة الدفاع التركية سعي بلاده نحو توثيق التعاون العسكري مع تركيا[١٤]، وفي المقابل توجه وزير الخارجية التركي حكمت جتين (H. Cetin) إلى تل أبيب بزيارة رسمية في ١٢ تشرين الثاني ١٩٩٣– في أول زيارة يقوم بها وزير خارجية تركي لإسرائيل – نتج عنها التوقيع على مذكرة للتفاهم والتعاون المشترك بين البلدين بشأن تبادل المعلومات الاستخباراتية ضد الإرهاب وتهريب المخدرات والتعاون في مجال الدفاع و التدريب العسكري [١٥]، وجرى التأكيد أيضاً على التعاون الاقتصادي والعلمي وتبادل الزيارات والتعاون الإقليمي[١٦]، وفي ختام زيارته صرح جتين إلى احد الصحافيين :"أن العلاقات التركية – الإسرائيلية ستحقق تطوراً في جميع الميادين... واتفقنا على أنه يجب أن تتعاون تركيا وإسرائيل على إعادة بناء

الشرق الأوسط"[١٧]. وتعزيزاً لذلك قامت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر (T. Ciller) بزيارة إلى إسرائيل في ٣ آذار ١٩٩٤، جرى أثنائها التوقيع على العديد من الاتفاقيات السياسية والاقتصادية والأمنية وفي ٣١ آذار ١٩٩٤ وقّع الجانبان التركي والإسرائيلي على اتفاقية (الأمن والسرية)، لتبادل المعلومات الاستخباراتية بين البلدين، ونصت أيضاُ على إمكانية إقامة منطقة حرة للتجارة بين الجانبين[١٨]. وفي حزيران عام ١٩٩٤، قام وزير الاقتصاد والتخطيط الإسرائيلي شيمون شتريت(Sh. Shtreet) بزيارة إلى تركيا، ووقع اتفاقاً يرمي إلى تحقيق التعاون بين المنظمات الاقتصادية الحكومية لتعزيز التبادل التجاري بين البلدين، ونتج عن ذلك ارتفاع حجم التبادل التجاري بينهما في عامي ١٩٩٤–١٩٩٥ من (٦٧) مليون دولار إلى (٤٥٠) مليون دولار[١٩]. ورغبة في توطيد العلاقات العسكرية والأمنية بين تركيا وإسرائيل قام المفتش العام للشرطة الإسرائيلية أسافحي فتس بزيارة إلى تركيا في تشرين الأول ١٩٩٤، واجتمع مع رئيس خدمات الأمن التركي محمد أجار وتناولت المباحثات التعاون الأمني في مجال مكافحة الإرهاب، وصرح مسؤول تركي:"أن الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) زودت قيادة الجيش التركي بمعلومات استخبارية حول التحركات الكردية في شمال العراق استقتها من عملاء لها في المنطقة"[٢٠].

كانت حصيلة زيارات المسؤولين الأتراك والإسرائيليين السابقة والتعاون المشترك في الجوانب العسكرية والأمنية والاقتصادية ، توقيع اتفاقية للتعاون العسكري والأمني الشامل بين البلدين في ٢٤ شباط عام ١٩٩٦[٢١]، تضمن هذا التعاون أموراً عدة :

١– إمكانية السماح للطائرات الإسرائيلية باستخدام القواعد الجوية والتحليق فوق الأجواء التركية، وتنفيذ برامج تدريب جوية مشتركة والقيام بمناورات بحرية وتبادل المعلومات ونصب قواعد تجسس على الأراضي التركية والعمل على تحديث وتسليح الجيش التركي.

٢- السعي التركي الحثيث لمواصلة الضغط على سوريا لإيقاف دعمها لحزب العمال الكردستاني، والحصول على مساعدة من إسرائيل في مواجهة المشكلة الكردية لاعتقاد تركيا أن سوريا لم تقدم العون اللازم لمساعدتها في تلك القضية.

٣- التأكيد على التعاون العسكري والاستخباراتي المشترك مع إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية(٢٢).

مما تقدم يمكن القول أن التحالف التركي – الإسرائيلي وصل إلى مراحل متقدمة في تاريخ العلاقات الإستراتيجية بين البلدين، وأسهم بشكل كبير في منح إسرائيل نفوذاً واسعاً عن طريق نصب محطات تجسس على حدود كل من سوريا والعراق وإيران لمراقبة تحركات وأنشطة تلك الدول(٢٣).

شهدت المدة التي أعقبت توقيع الاتفاق السابق زيارات على مستوى عالٍ، ففي ٢٣ آذار ١٩٩٦ زار وفد عسكري تركي برئاسة نائب رئيس هيئة الأركان التركية الجنرال شفيق بير إسرائيل، واجتمع مع نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، فضلاً عن اجتماعه مع مسؤولين من وزارة الدفاع الإسرائيلية، وتعد بعض المصادر أن الجنرال شفيق بير يعد مهندس التعاون الاستراتيجي بين تركيا وإسرائيل، ونتج عن ذلك توقيع عدد من الاتفاقيات الأمنية فضلاً عن توقيع اتفاقية تدريب وتعاون عسكري بين الجانبين(٢٤)، وبوصفها وسيلة لدفع التعاون التركي – الإسرائيلي إلى الأمام، قام الرئيس التركي سليمان ديميرل بزيارة رسمية إلى تل أبيب في شهر آذار ١٩٩٦، التقى أثنائها بالمسؤولين الإسرائيليين وناقش مع رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمون بيريز (Sh. Peres) تطور العلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية بين البلدين، وأوضح ديميرل أن بلاده تتطلع إلى التعاون الاستراتيجي مع إسرائيل لمواجهة التحديات المشتركة وتفعيل الشراكة الإستراتيجية بين البلدين، فيما أوضح بيريز أن التعاون العسكري مع أنقرة هو لردع سوريا وإجراء أمني في مواجهة إيران التي تسعى للحصول على أسلحة متطورة من الصين وروسيا وكوريا الشمالية (٢٥)، وفي مطلع نيسان عام ١٩٩٦ تم التوقيع على اتفاقية

التجارة الحرة مع إسرائيل، أسهمت بمضاعفة حجم التبادل التجاري بين البلدين، إذ بلغ(٤٤٦) مليون دولار عام ١٩٩٦[٢٦]، في حين يرى بعض المتخصصين إن هذه الاتفاقية أسهمت بالقضاء على الخلل الاقتصادي الذي يعاني منه الاقتصاد التركي، بعد ما ارتفع إجمالي الموازنة التركية إلى (١٢٩) تريليون ليرة تركية في الأشهر الأربعة من عام ١٩٩٦[٢٧].

وفي إطار تفعيل الشراكة الإستراتيجية في المجال العسكري توجه وفد عسكري تركي برئاسة قائد البحرية التركية الاديميرال جوفين اركايا إلى إسرائيل في زيارة رسمية بتاريخ ٢٠ أيار ١٩٩٦، استغرقت زيارته يوماً واحداً، زار فيها القاعدة البحرية في حيفا ومركزاً لمستودعات الذخيرة، كما اتفق الطرفان على القيام بمناورات بحرية مشتركة في حزيران ١٩٩٦ في البحر المتوسط، وخُطط أيضاً أن تجري معها مناورات برية على الحدود مع سوريا أو إيران[٢٨]، وعلى الرغم من وصول حزب الرفاه ذي التوجه الإسلامي إلى السلطة بزعامة(نجم الدين أربكان) في ٢٨ حزيران ١٩٩٦، إلا أن حكومة أربكان وقعت عدداً من الاتفاقيات العسكرية والاقتصادية مع إسرائيل في إطار التحالف الاستراتيجي بين البلدين، منها الاتفاقية العسكرية الموقعة في ٢٨ آب ١٩٩٦ الخاصة بالصناعات العسكرية، الذي وقعه عن الجانب التركي وزير الدفاع (تورهان تايان(T. Tayan) وعن الجانب الإسرائيلي مدير عام وزارة الدفاع دافيد عفري، وتضمنت تلك الاتفاقية قيام إسرائيل ببناء مصنع لإنتاج صواريخ (بوباي) الإسرائيلية نوع (ارض- جو) في تركيا، وتركيب رادارات ليلية في طائرات (كوبرا) المروحية، وسعي الجانبان إلى إجراء مناورات بحرية مشتركة مع الولايات المتحدة في البحر المتوسط أثناء عام١٩٩٧[٢٩]، وجاءت زيارة رئيس أركان الجيش التركي إسماعيل حقي قرة دايي (I. kardai) إلى إسرائيل في ٢٤ شباط ١٩٩٧ لتفعيل الاتفاقيات العسكرية والأمنية والتجارية السابقة المبرمة بين البلدين[٣٠].

وفي الإطار ذاته قام وزير الدفاع التركي تورهان تايان بزيارة إلى إسرائيل في ٣ نيسان ١٩٩٧ على رأس وفد عسكري تألف من (٢٠) من كبار الضباط وذلك لمناقشة اتفاق التدريب

العسكري بين البلدين لإقرار الخطط العسكرية لعام ١٩٩٧، وتفعيل التحالف الاستراتيجي بين البلدين[٣١]، وناقش الجانبان تطوير دبابات (M-6) التركية وتحديث طائرات تركية مقاتلة من طراز (F-4) فانتوم في صفقة يبلغ قيمتها (٦٠٠) مليون دولار ومناقشة تزويد تركيا طائرات (فانكون) الإسرائيلية للإنذار المبكر، وتم بحث نقل التكنولوجيا الخاصة بإنتاج صواريخ (باتريوت) الأمريكية، واتفق الجانبان أن تقوم تركيا بشراء (٥٠) من صواريخ (باتريوت)، ثم تقوم الشركات الإسرائيلية والتركية بعد ذلك بالبدء في مشروع للإنتاج المشترك لهذه الصواريخ[٣٢].

يتضح من الزيارات المتبادلة بين كبار مسؤولي البلدين والاتفاقيات المبرمة بينهما في إطار التحالف الاستراتيجي ، أن ذلك التحالف تضمن أموراً عدة وهي[٣٣]:

١- تبادل التجارب والمعلومات في مجالات التدريب العسكري.
٢- تنظيم زيارات متبادلة بين الأكاديميات العسكرية لكلا البلدين.
٣- إرسال مراقبين من كلا البلدين بشكل متبادل للإشراف على الاتفاقات المبرمة التي تتعلق بالتكنولوجيا العسكرية.
٤- تبادل الزيارات بين السفن العسكرية الحربية في الموانئ العسكرية.
٥- تبادل الموظفين والمعلومات في المجالات الثقافية والاجتماعية والعسكرية.
٦- الزيارات المتبادلة بين المجموعات الفنية والرياضية والعسكرية.
٧- التعاون بين استوديوهات التصوير والأفلام العسكرية.

لقد سعت تركيا وإسرائيل إلى تدعيم تعاونهما العسكري بتنظيم مناورات جوية وأخرى بحرية وبرية، وقد تمثلت هذه المناورات على الصعيد الثنائي في المناورات تحت أسم (ذئب البحر) وجرت أثناء شهر حزيران ١٩٩٧، وامتدت بين بحر ايجة وحتى حدود المياه الإقليمية لسوريا مروراً بالمجالين الجوي والبحري لقبرص، وشاركت فيها سفن وطائرات حربية تركية وإسرائيلية منها: طائرات (F4) عن الجانب التركي وطائرات مروحية طراز (خيو) عن الجانب

الإسرائيلي والمصنعة في إسرائيل بترخيص أمريكي، وقد هدفت تلك المناورات إلى تدعيم العمل المشترك بين البلدين بما يضمن مصالحهما، كما عكست الأهداف السياسية والإستراتيجية بعيدة المدى، التي دفعت البلدين إلى تعميق تعاونهما المشترك عسكرياً وسياسياً تحت المظلة الأمريكية(٣٤).

يتضح مما سبق أن العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية التركية – الإسرائيلية وصلت إلى درجات متقدمة أثناء عقد التسعينيات من القرن العشرين، ومن مؤشرات ذلك هو مستوى التنسيق والزيارات ذات الأغراض والأهداف والمستويات المختلفة، وأن التطور الذي وصلت إليه تلك العلاقات إنما جاءت بجهود المؤسسة العسكرية التركية التي سعت إلى إحداث نوع من التوازن أمام تمدد التيار الإسلامي في تركيا، ولا سيما بعد أن وصل حزب الرفاه إلى السلطة عام ١٩٩٦، وهذا ما دفع البلدين إلى توقيع العديد من الاتفاقيات العسكرية والأمنية التي من شأنها أن تؤكد عمق تلك العلاقة بينهما، لتضع حزب الرفاه في موقف حرج أمام قاعدته الجماهيرية والتأكيد على أن المؤسسة العسكرية هي من تمسك بزمام الأمور في تركيا وضغطت باتجاه إجبار نجم الدين أربكان على الاستقالة من منصب رئاسة الوزراء في ٣٠ حزيران ١٩٩٧ والدفع بالعلاقات الإستراتيجية مع إسرائيل إلى الأمام أثناء تلك المدة(٣٥).

شهد التحالف التركي – الإسرائيلي تقدماً واضحاً في المجالين الأمني والعسكري، ففي١٢ تشرين الأول ١٩٩٧ توجه رئيس أركان الجيش الإسرائيلي (أمنون شاحاك) إلى تركيا بزيارة رسمية، اجتمع أثنائها مع المسؤولين العسكريين الأتراك وبحث معهم القضايا الأمنية في ضوء التحالف الاستراتيجي بين البلدين(٣٦)، وتوصل الجانبان الى قيام تركيا بتقديم تسهيلات تستطيع بموجبها إسرائيل نصب أجهزة تنصت في أراضيها لرصد أية تحركات عسكرية في المنطقة، لاسيما من سوريا وإيران، مما سيمكن الاستخبارات الإسرائيلية من القيام بأعمال التجسس وجمع المعلومات لإقامة نظام اتصال دائم بين البلدين عبر الأقمار الصناعية للحصول على المعلومات اللازمة وتبادلها بين القيادات العسكرية في تركيا وإسرائيل(٣٧). وفي

٧ كانون الثاني ١٩٩٨ أجرت تركيا وإسرائيل مناورات أخرى في البحر المتوسط، ولكن هذه المرة كانت بمشاركة الولايات المتحدة الأمريكية التي شاركت بصفة مراقب، وقد أُطلق على هذه المناورات اسم (الحورية المتمكنة أو عروس البحر)، وكانت تهدف إلى التدريب على التعاون المشترك في مجالات الإنقاذ البحري والتنسيق بين الدول الثلاث حول مواجهة الأخطار المشتركة التي تهدد مصالحها[٣٨]. وعند لقائه بوزير الخارجية التركي إسماعيل جيم (Gem I.) في ٦ تموز ١٩٩٨ في تل أبيب، أوضح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (B. Netanyahu) أن بلاده تعمل مع تركيا من أجل تحويل التحالف التركي – الإسرائيلي إلى منظومة أمنية إقليمية في ظل ما وصفه بوجود دول مثل إيران وسوريا تسعى إلى امتلاك أسلحة مزودة برؤوس غير تقليدية مما يشكل تهديداً خطيراً مشتركاً لتركيا وإسرائيل[٣٩].

أهداف ومبررات التحالف الاستراتيجي التركي – الإسرائيلي:

إن جهود تركيا وإسرائيل في عقد تحالف استراتيجي بينهما لم يأتِ بشكل عفوي وإنما كانت هناك مبررات وأهداف متقاربة لكلتا الدولتين منها:

١– تسعى تركيا وإسرائيل عن طريق هذا التعاون إلى إقامة مشروع سوق شرق أوسطية، ومحاولة إسرائيل للخروج من عزلتها الإقليمية.

٢– السماح لإسرائيل عن طريق أجهزة التجسس التي نصبتها على الحدود بين تركيا وجاراتها سوريا والعراق وإيران بالتصنت ، وجمع المعلومات عن جميع التحركات التي تجري في المنطقة[٤٠].

٣– مواصلة الضغط على سوريا لإجبارها على الدخول في عمليات التسوية الخاصة بمباحثات السلام، في حين أن تركيا تنظر إلى التعاون مع إسرائيل على أنه أداة ضغط على سوريا أيضاً، كونها تختلف معها حول مواضيع المياه والأكراد ولواء الأسكندرونة، لذلك كانت سيناريوهات المحاور والتكتلات الإقليمية الجديدة من أجل هذا الضغط والتأثير[٤١].

٤- تسعى تركيا للاستفادة من الخبرات الإسرائيلية للقضاء على حزب العمال الكردستاني (P.K.K) الذي عجزت الحكومات التركية السابقة عن القضاء عليه على الرغم من الحملات العسكرية الواسعة. لذا يرى البعض أن المسألة الكردية هي السبب الرئيس الذي دفع تركيا إلى الاتفاق مع إسرائيل(٤٢)، وفي المقابل تسعى إسرائيل إلى الاستفادة من تحالفها مع تركيا في مواجهة الحركات المسلحة مثل حزب الله اللبناني وحركة حماس الفلسطينية التي تهدد كيان دولتهم(٤٣).

٥- رغبة المؤسسة العسكرية التركية للاستفادة من الخبرات والتكنولوجيا العسكرية الإسرائيلية وإمكانية الحصول على معدات عسكرية متطورة لتحديث الجيش التركي وتجهيزه بأحدث الأجهزة والمعدات العسكرية الحديثة(٤٤).

٦- رغبة تركيا الاستفادة من إسرائيل واللوبي الصهيوني في الكونغرس الأمريكي في مواجهة التأثيرات السلبية للوبي الأرمني واليوناني من جهة والحصول على الدعم الإسرائيلي من أجل تأثير اللوبي الإسرائيلي في واشنطن لموقف تركيا الراغب في عضوية الاتحاد الأوربي(٤٥).

٧- بسبب المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها تركيا ولا سيما بعد ارتفاع العجز في الموازنة العامة وارتفاع التضخم وتدني قيمة الليرة التركية، وجدت تركيا في علاقاتها مع إسرائيل مدخلاً لتحسين اقتصادها وتطوره إلى حد بحث إمكانية إقامة منطقة للتجارة الحرة بين البلدين(٤٦). في حين ترى إسرائيل في التحالف مع تركيا وسيلة مناسبة تجعل منها جسراً جوياً للتغلغل في اقتصاديات الجمهوريات الإسلامية ذات الجذور التركية التي استقلت عن الإتحاد السوفيتي، وحققت إسرائيل ذلك بنجاح عن طريق ظهور شركات مشتركة بعلامة تجارية تركية(٤٧). فضلاً عن ذلك أن تركيا تتطلع إلى أداء دور مهم في أسيا الوسطى لأن إمكانياتها الاقتصادية المحدودة تمنعها من ذلك، ولذا تعتقد تركيا إن التحالف مع إسرائيل سيفتح إمامها الباب على المؤسسات المالية العالمية التي يخضع الكثير منها لنفوذ وسيطرة الشركات اليهودية، وبالنسبة

لإسرائيل فإن العلاقة مع تركيا تفتح لها المجال للتغلغل إلى أسواق الشرق الأوسط عن طريق تسويق منتجاتها عبر تركيا من دون الإشارة إلى بلد المنشأ عليها(٤٨).

انعكاسات التحالف التركي–الإسرائيلي على العلاقات التركية – الإيرانية:

شهدت المدة التي أعقبت انتهاء الحرب الباردة توتراً حقيقياً في العلاقات الإيرانية – التركية، لأن كلتا الدولتين كانتا تتنافسان على القيادة بين الدول المستقلة حديثاً – بعد انهيار الاتحاد السوفيتي – في وسط آسيا والقوقاز بسبب موقعها الجغرافي(٤٩). إذ بذلت تركيا جهوداً كبيرة من أجل أن يكون لها نفوذ اقتصادي باتجاه جمهوريات آسيا الوسطى وهذا بطبيعة الحال يصطدم بنفوذ إيران في تلك المناطق، الأمر الذي دعا تركيا إلى الاندفاع باتجاه توثيق علاقاتها الإستراتيجية مع إسرائيل لممارسة ضغط كبير على إيران للغرض ذاته (٥٠).

الأمر الآخر الذي جعل مصالح إسرائيل تلتقي مع المصالح التركية في بداية عقد التسعينيات وتطوير علاقاتهم الثنائية هو لمواجهة سلوك إيران التخريبي، إذ أن إسرائيل لم تنس إقدام المخابرات الإيرانية على اغتيال إيهود سادان(E.Sadan)، أحد ضباط الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) الذي كان يعمل في السفارة الإسرائيلية في أنقرة بتاريخ ٧ آذار ١٩٩٢. كما إن الحكومة التركية هي الأخرى عدت إيران بأنها المسؤولة عن عمليات الاغتيال التي طالت شخصيات تركية علمانية وصحفية أمثال:الصحفيان سيتين إيميك وأوغور مومكواند والأكاديميان معمر أكسو وباهري أوك، والهجوم على يودا يوروم، زعيم الجالية التركية اليهودية في أنقرة بتاريخ ٧ حزيران ١٩٩٥ الذي أصيب على أثرها بجروح بليغة(٥١).

بالإضافة إلى خشية إيران من ذلك التحالف الذي تأسس بدعم أمريكي واضح، الأمر الذي فسرته بأنه كان يستهدف دول المنطقة الرافضة للسياسة الأمريكية الداعمة لإسرائيل، ففي ٢٨ نيسان ١٩٩٦ وقعت الولايات المتحدة الأمريكية اتفاقاً جديداً للتعاون الاستراتيجي مع إسرائيل له ارتباطات غير معلنة بالتحالف العسكري التركي – الإسرائيلي وبعلاقات واشنطن مع طرفي الاتفاق الأخير، أما هدف الولايات المتحدة من وراء ذلك فهو بسط الهيمنة على

النفط العربي، وضمان أمن إسرائيل وتفوقها العسكري لمصلحة نظام "شرق أوسطي" بديل تهيمن فيه إسرائيل عسكرياً واقتصادياً في إطار هيمنة أمريكية أوسع على المنطقة(٥٢). ومما يعزز التوجس الإيراني من تأثيرات ذلك التحالف الذي يحظى بالدعم الأمريكي، هو أنه جاء في وقت كانت الولايات المتحدة الأمريكية تطبق سياسة الاحتواء المزدوج ضد إيران والعراق في عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦، فضلاً عن جهود الإدارة الأمريكية والكونجرس الأمريكي بشكل كبير في توسيع نطاق العقوبات الاقتصاديات الأمريكية ضد إيران في مجال الصناعة الإيرانية بشكل عام وصناعة النفط والغاز والمصافي على وجه الخصوص، وهو ما ينسجم تماماً مع أهداف التحالف التركي – الإسرائيلي في مواجهة إيران واحتوائها(٥٣).

وبوصفها وسيلة لتبديد حدة التوتر الذي كان يحكم العلاقات التركية – الإيرانية بسبب التقارب مع إسرائيل، فقد توجه رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان بزيارة رسمية إلى إيران بتاريخ ١٠ آب ١٩٩٦ استغرقت ثلاثة أيام، اجتمع أثنائها بالرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني(١٩٨٩–١٩٩٧)، وأوضح أن التطور الذي شهدته علاقات تركيا الخارجية مع الولايات المتحدة وإسرائيل لن يهدد أمن إيران واستقرارها، ووقّع أربكان على عقد بقيمة (٢٢) مليار دولار لاستيراد الغاز الطبيعي من إيران(٥٤)، وطرح أربكان أثناء لقاءاته مع المسوولين الإيرانيين أفكاراً تتعلق بضرورة أن يكون للعالم الإسلامي مؤسساته الخاصة، مثل الأمم المتحدة وسوق مشتركة وعملة إسلامية موحدة والدعوة إلى تأسيس نظام إسلامي ورفض الأحلاف الغربية وانتهاج سياسة مستقلة بعيداً عن ضغوط الدول الغربية(٥٥). وفي المقابل زار الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني أنقرة في كانون الأول ١٩٩٦، وفي أثناء الزيارة خرقت المؤسسة العسكرية التركية بروتوكولاً ثابتاً برفضها حضور المآدب التي أُقيمت تكريماً للرئيس الضيف، وتجاهلت طلباً من نظرائها الإيرانيين لزيارة معمل الصناعات الجوية التركية حيث تنُتج طائرة (F–16)، وعبّر رفسنجاني أثناء لقائه بالرئيس التركي ديميرل عن مخاوف بلاده من التحالف التركي– الإسرائيلي، وخشيتها من التواجد الإسرائيلي قرب الحدود الإيرانية(٥٦). وهذا بطبيعة الحال كان يزعج المؤسسة العسكرية التركية، التي كانت كثيراً ما توجه الانتقاد

إلى حكومة أربكان وترى أن نشاط أربكان في تطوير العلاقات مع إيران والدول العربية والإسلامية الأخرى إنما هو تهديد واضح للنظام العلماني للدولة التركية[٥٧].

ومن جهة أخرى يبدو أن التحالف التركي – الإسرائيلي جاء رداً على المحور الإيراني – السوري[٥٨] فضلاً عن مذكرة التفاهم الموقعة في كانون الأول ١٩٩٦ بين كل من إيران واليونان وأرمينيا وجورجيا وهي تشمل على التعاون الاقتصادي، الأمر الذي فسرته المؤسسة العسكرية والرئاسة التركية بأنه موجه ضدها بالأساس، لذلك توجهت تركيا نحو توثيق علاقاتها مع إسرائيل لتوجه رسالة إلى إيران بأن الأمن القومي لتركيا خط أحمر لا يمكن تجاوزه، وكذلك الحال بالنسبة لإسرائيل التي كانت تنظر بعين الريبة والقلق لسلوك إيران ودعمها لحزب الله اللبناني وبعض المنظمات الفلسطينية، فضلاً عن سعي إيران إلى امتلاك أسلحة نووية الأمر الذي حتّم على تركيا وإسرائيل توثيق التحالف الاستراتيجي بينهما[٥٩]، لممارسة ضغط على إيران انطلاقاً من الأراضي التركية لتكون قاعدة عسكرية للتجسس عليها وإمكانية استغلالها لضرب المنشآت العسكرية الإيرانية عن طريق سلاح الجو الإسرائيلي انطلاقاً من القواعد العسكرية التركية[٦٠].

ولما كان التحالف التركي – الإسرائيلي محل شكوك وانتقادات من جانب دول الجوار الجغرافي لتركيا، ولا سيما من إيران موضوع البحث، وأن إيران كانت تعد نفسها الهدف المباشر لقيام ذلك التحالف ، فقد جاء الموقف الإيراني من ذلك التحالف عن طريق السفير الإيراني في أنقرة محمد رضا باقري، عندما وجّه انتقاداً ضمنياً إلى علاقات تركيا مع إسرائيل وعدّ ذلك بمثابة تهديد مباشر لإيران، وجاء ذلك التصريح في الخطاب الذي ألقاه السفير الإيراني في مدينة سينجان بالقرب من أنقرة ، بمناسبة يوم القدس الذي دعت إليه بلدية سينجان التركية بتاريخ ١٥ شباط ١٩٩٧، انتقد فيه النظام العلماني لتركيا وطالب باستبداله بأحكام الشريعة الإسلامية وقال أيضاً :"إن أولئك الذين وقعوا اتفاقيات مع الولايات المتحدة وإسرائيل سيعاقبون عاجلاً أم آجلاً من قبل الشباب الأتراك "[٦١].

أثارت تلك التصريحات امتعاض الحكومة التركية، واتهمت السفير الإيراني بالتدخل في الشؤون الداخلية لتركيا عن طريق التعبير عن دعم إيران للشريعة الإسلامية في تركيا أثناء تجمع للإسلاميين في تلك المدينة[٦٢]. وفي ١٦ شباط ١٩٩٧ قدمت وزارة الخارجية التركية احتجاجاً رسمياً إلى إيران حول سلوك السفير الإيراني لديها [٦٣]، واسهم ذلك في حدوث أزمة دبلوماسية وسياسية كبيرة بين البلدين، ففي ٢١ شباط ١٩٩٧ أشار نائب رئيس الأركان التركية شفيق بير علناً إلى إيران باعتبارها "دولة إرهابية"، وردت الحكومة الإيرانية على تلك الاتهامات عن طريق قنصلها العام في مدينة أرضروم شرق الأناضول سعيد زاري، الذي أدان تصريحات الجنرال بيّر وعدّها غير مسؤولة، ومن جهتها أعلنت الحكومة التركية أن السفير الإيراني شخص غير مرغوب فيه وطلبت منه مغادرة أراضيها[٦٤]، وردت إيران بطرد عثمان كوروتورك، السفير التركي في طهران وأوفوك اوزانكاك القنصل التركي العام في مدينة أورميا[٦٥]. وجدد قائد الجيش التركي غوفن أركايا (G. Erkaya) الاتهام لإيران في دعم المنظمات الإرهابية مثل حزب العمال الكردستاني لتقويض الأمن والاستقرار في بلاده، وأنها تشكل تهديداً وجودياً للأيديولوجية العلمانية للدولة التركية، كما وجه انتقاداً إلى حكومة نجم الدين أربكان إزاء صمتها تجاه التدخل الإيراني[٦٦]، وأتهم الرئيس التركي ديميرل إيران بأنها تسعى إلى زعزعة الاستقرار في تركيا وتحاول تصدير مبادئ الثورة الإيرانية إلى المجتمع التركي[٦٧]. وبموازاة ذلك توجه وكيل وزارة الخارجية التركية علي دوغان إلى إيران بزيارة رسمية في ٢٨ شباط ١٩٩٧ والتقى عدداً من المسؤولين الإيرانيين وناقش معهم عدداً من الملفات العالقة ولا سيما الأزمة الدبلوماسية بين البلدين وأوضح دوغان بأن العلاقات التركية – الإيرانية ستسوء بشكل أكبر إذا لم تتعاون طهران مع تركيا ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني وتكف عن التدخل في شؤون تركيا الداخلية، فيما قال سكرتير مجلس الأمن القومي الإيراني حسن رحيم أن المشاكل التي طرأت على العلاقات بين البلدين إنما تقف ورائها الولايات المتحدة وإسرائيل[٦٨].

لقد تركت مواقف إيران من التحالف التركي – الإسرائيلي وتدخلها في شؤون تركيا الداخلية انعكاسات واضحة على العلاقات التركية – الإيرانية ومن ثم على الوضع السياسي داخل تركيا، وتولدت قناعة ثابتة لدى المؤسسة العسكرية التركية أن رئيس الوزراء أربكان وقع تحت تأثير النظام الإيراني، وازدادت مخاوف الجيش التركي بشأن نمو الأصولية الإسلامية في تركيا عبر إيران، في الوقت الذي عبر فيه أنصار ومؤيدو حزب أربكان عن دعمهم القوي لجمهورية إيران الإسلامية، الأمر الذي دعا الجيش التركي إلى ممارسة ضغوط سياسية شديدة على أربكان بعد حادثة سينجان ورفض التدخل الإيراني بشؤون تركيا الداخلية(٦٩).

ورداً على مواقف إيران دعمت المؤسسة العسكرية التركية مسألة توسيع الاتفاق العسكري بين تركيا وإسرائيل، إذ قامت تل أبيب بنصب محطات تنصت قرب حدود إيران، وأثناء زيارة وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي إلى تركيا في ٢٦ نيسان ١٩٩٧، تناول مسائل تتعلق بإقامة قاعدة للمخابرات الإسرائيلية (الموساد) في أسطنبول، كما جرى أيضا أثناء هذه الزيارة بحث التعاون في مجال الفضاء إذ اتُفق على حصول تركيا على صور من الأقمار الصناعية الإسرائيلية لمناطق في الدول المجاورة ، إلى جانب إطلاق قمر صناعي مشترك للأغراض العسكرية ومراقبة الأجواء السورية والإيرانية والعراقية(٧٠)، وصرح موردخاي أثناء الزيارة بأن التحالف التركي – الإسرائيلي سيكون بمثابة قوة ردع مدعومة أمريكياً لمواجهة أي هجوم قد تفكر في شنه دولة مثل سورية أو العراق أو إيران، ومنعها من تغيير الأمر الواقع والحدود القائمة في المنطقة(٧١).

عبّرت وزارة الخارجية الإيرانية في تصريح رسمي لها بتاريخ ٣ أيار ١٩٩٧ عن رفضها الشديد للتطور الذي وصلت إليه العلاقات بين أنقرة وتل أبيب، ولا سيما الزيارات المتبادلة بين البلدين على مستوى رؤوساء الأركان والمسؤولين العسكريين والاتفاقات المبرمة بينهما في المجال العسكري والأمني(٧٢)، وتساءلت لماذا يتم منح كل تلك التسهيلات العسكرية من بلد

مسلم لإسرائيل؟، ودعت الحكومة التركية إلى إعطاء إيضاحات حول التعاون العسكري والأمني مع إسرائيل(٧٣).

استمر الموقف الإيراني المعارض للتحالف التركي – الإسرائيلي، في فترة الرئيس الإيراني الجديد محمد خاتمي(١٩٩٧–٢٠٠٥) إذ عبر عن قلق بلاده من التطور الذي وصلت إليه العلاقات التركية – الإسرائيلية وأشار إلى أن ذلك يشكل تهديداً حقيقياً لإيران، لأن الاتفاقيات المبرمة بين أنقرة وتل أبيب تسمح لإسرائيل بتواجد عناصر مخابراتها بالقرب من الحدود الإيرانية، وجاء ذلك التصريح أثناء وجود الرئيس السوري حافظ الأسد (١٩٧٠–٢٠٠٠) في طهران في تموز ١٩٩٧ لتهنئة خاتمي بالرئاسة ولمناقشة تأثير التحالف التركي – الإسرائيلي على دمشق وطهران، وقال خاتمي أثناء الاجتماع مع الأسد:"أن تركيا ليست بحاجة إلى التعاون مع دولة برهنت على طبيعتها العدوانية وأضرّ وجودها الجميع في المنطقة"(٧٤). كما صرح خاتمي في بيان رسمي بتاريخ ٢٢ أيلول ١٩٩٧ بأن بلاده ترفض ذلك التحالف ووجه انتقاداً ضمنياً إلى تركيا بسبب المناورات العسكرية التي أجرتها مع إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وقال:" أن تركيا انحازت إلى ذلك بضغط من الأمريكيين على الرغم من سخط العالم العربي والإسلامي في المنطقة، وأن تلك المناورات تشكل تهديداً حقيقياً للمنطقة"(٧٥). وانتقد وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي التعاون العسكري التركي – الإسرائيلي، إذ أوضح أن ذلك التعاون ينطوي عليه مخاطر أمنية كبيرة لدول المنطقة ويهدد أمنها في الصميم، داعياً الحكومة التركية إلى تقوية علاقاتها مع محيطها الإسلامي وعدم الدخول في أحلاف تهدد الأمن والاستقرار لمنطقة الشرق الأوسط(٧٦). وكررت الحكومة الإيرانية انتقادها لتركيا لسماحها بتحليق الطائرات الإسرائيلية في مجالها الجوي وعدّت ذلك تهديداً لإيران، على الرغم من تصريحات وزير الدفاع التركي تايان بأن الطيران الإسرائيلي لا يستهدف أحداً(٧٧).

واصلت الحكومة الإيرانية جهودها في معارضة التحالف التركي – الإسرائيلي، وجاءت المعارضة هذه المرة عن طريق منظمة المؤتمر الإسلامي، إذ احتضنت طهران اجتماعاً

لوزراء خارجية الدول الأعضاء للمنظمة أثناء المدة (٩-١١) كانون الأول ١٩٩٧، ففي قرار صدر عن الاجتماع أدان فيه المجتمعون العلاقات العسكرية بين الدول الإسلامية الأعضاء في المنظمة وبين إسرائيل، في إشارة واضحة إلى التحالف العسكري بين أنقرة وتل أبيب(٧٨)، وأدلى وزير الخارجية الإيراني بكلمة أثناء الاجتماع دعا فيها تركيا إلى إعادة النظر في علاقاتها العسكرية مع إسرائيل حفاظاً على علاقاتها الطبيعية مع جيرانها(٧٩).

أدت انتقادات إيران الشديدة لعلاقات تركيا الوثيقة بإسرائيل إلى قيام الرئيس التركي سليمان ديميرل بمغادرة قاعة الاجتماع ، متهماً إيران في التدخل في شؤون تركيا الداخلية وفي علاقاتها الخارجية(٨٠). كما أعلنت الحكومة التركية رفضها لكل ما ورد في اجتماع منظمة المؤتمر الإسلامي، وعدّت طهران بأنها من أبرز الداعمين لحزب العمال الكردستاني وأنها من المعارضين لعملية السلام العربية – الإسرائيلية ، وأن سبب ذلك هو خوف إيران من أن يؤدي إنهاء الصراع العربي – الإسرائيلي إلى اندلاع صراع عربي – إيراني يثير قضايا عربية حساسة بقيت معلقة من دون حل، ولاسيما قضية الجزر العربية الثلاث، المتنازع عليها بين إيران والإمارات العربية المتحدة(٨١).

جددت الحكومة الإيرانية موقفها الرافض للتحالف التركي – الإسرائيلي، لدى قيام كل من تركيا وإسرائيل والولايات المتحدة بمناورات بحرية مشتركة في كانون الثاني ١٩٩٨، إذ عبّرت عن رفضها لتلك المناورات وأشارت إلى أنه يتوجب على تركيا عدم وضع نفسها في محور معادي للإسلام وأن عليها الانضمام إلى أصدقائها في العالم الإسلامي، وذكرت لو أن الغرب يحرص على صداقة تركيا لسمح لها بالانضمام إلى الاتحاد الأوربي، مبينة أن الغرب شريك غير موثوق به، كما عبرت إيران عن قلقها من تزايد سطوة المؤسسة العسكرية في تركيا وتأثيره في السياسة الداخلية(٨٢). وجددت إيران رفضها وجود عناصر الموساد الإسرائيلي عند حدودها مع تركيا وبأن ذلك يُشكل خطراً على الأمن القومي لإيران وألقت بذلك اللوم على تركيا بسبب منحها إسرائيل حرية الحركة عند حدود تركيا مع إيران وسوريا والعراق، وذكرت

أن ذلك سيهدد أمن المنطقة برمتها ودعت الحكومة التركية إلى إعادة النظر في علاقاتها مع إسرائيل وضرورة مراعاة مصالح جيرانها وأمنها القومي(٨٣).

الخلاصة:

تشير المعلومات الواردة في البحث إلى جملة أمور:

١- إن المدة التي أعقبت انتهاء الحرب الباردة وانتهاء حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ كانت بمثابة الفرصة المناسبة لانطلاق العلاقات التركية – الإسرائيلية إلى الإمام.

٢- شهد عقد التسعينيات من القرن العشرين تطوراً متصاعداً في العلاقات التركية – الإسرائيلية، التي توجّت بعقد تحالف استراتيجي شامل بين البلدين شمل الجوانب السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية.

٣- إن أحد أسباب قيام التحالف التركي – الإسرائيلي هو مواجهة المحور السوري – الإيراني، إذ اعتبرت أنقرة أن سوريا وإيران مسؤولتان عن دعم عناصر حزب العمال الكردستاني ويعملان على استفزاز تركيا وتهديد أمنها.

٤- كان التقارب التركي – الإسرائيلي فرصة استغلتها إسرائيل من أجل التغلغل اقتصادياً عن طرق تركيا باتجاه جمهوريات أسيا الوسطى، التي استقلت حديثاً بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.

٥- جاء التحالف التركي – الإسرائيلي ليمارس ضغطاً مباشراً على إيران، ولاسيما استفادة إسرائيل من اتفاقاتها مع تركيا التي تسمح بوجود محطات تجسس وتنصت عند الحدود الإيرانية فضلاً عن وجود عناصر الموساد الإسرائيلي لمراقبة أنشطة إيران.

٦- أسهم التطور الاستراتيجي الذي وصلت إليه العلاقات التركية – الإسرائيلية في حدوث أزمة واضحة في العلاقات التركية – الإيرانية طيلة عقد التسعينيات من القرن الماضي، بدليل مواقف إيران الرافضة لذلك التحالف وتأثيراته على الأمن القومي لإيران، فضلاً عن

تأثير التحالف في الأزمة الدبلوماسية التي عصفت بالبلدين والاتهامات المتبادلة بين أنقرة وطهران حول دعم الإرهاب والتدخل في الشؤون الداخلية لكل منهما.

الهوامش:

(1)Judita Horváthová, Turkish-Israeli Relations, The Deterioration of Alliance Between 2003 and 2013: implication on the politics of the Middle East, Diplomová in práce, Institute politologických studií, Univerzita Karolvav Praze, 2015, p.9.

(٢) محمد محمود الدوادني،العلاقات التركية- الإسرائيلية ١٩٤٩-١٩٦٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنصورة، ٢٠٠٦، ص ٩٥.

(٣)أحمد عبدالعزيز محمود، تركيا في القرن العشرين،دار الكتب والوثائق القومية،القاهرة،٢٠١٢،ص١٧٨.

(٤) أديب صالح عبد اللهيبي وفهد عباس سليمان السبعاوي، "التحالف التركي- الإسرائيلي في تسعينات القرن العشرين وانعكاساته على الأمن الوطني السوري"، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، ع (٣)، مج (٧)، جامعة كركوك، ٢٠١٢، ص ٢.

(5) Kemal Kirisci, "Post Cold-war Turkish Security and the Middle East", Journal of the Middle East Review of International Affairs, Vol. (1), No.(2), July 1997, p.55.

(٦)أحمد نوري النعيمي، الوظيفة الإقليمية لتركيا في الشرق الأوسط، الجنان للنشر والتوزيع، ط١، الخرطوم، ٢٠١٠، ص ١٣٩-١٤٠.

(٧)عوني عبد الرحمن السبعاوي، تركيا والكيان الصهيوني، ميادين الشراكة الإستراتيجية، مجلة الفكر السياسي، ع (١٠)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٢، ص٢.

(٨)هاينتس كرامر، تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد، تعريب: فاضل جتكر، مكتبة العبيكان، ط١، الرياض، ٢٠٠١، ص٢٢٣.

(٩)نزار عبدالقادر، "العلاقات التركية – الإسرائيلية بين التحالف الاستراتيجي والقطيعة، تركيا تتوسع شرقاً على حساب إسرائيل والغرب"، مجلة الدفاع الوطني، ع (٧٤)، لبنان،٢٠١٠، ص٦.

(١٠)اللهيبي و السبعاوي، المصدر السابق، ص٥.

(١١)عبدالقادر، المصدر السابق، ص١٠.

(١٢) مباحثات جرت في العاصمة النرويجية أوسلو برعاية الرئيس بيل كلينتون (Bill Clinton) (١٩٩٣-٢٠٠٠)، أعترف فيها رئيس الوزراء اسحاق رابين بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً للشعب الفلسطيني وبالمقابل اعترفت منظمة التحرير بدولة إسرائيل. لمزيد من التفاصيل ينظر: إبراهيم أبو حجلة وسالم خلة، اتفاقية أوسلو، المسيرة المتعثرة في منعطفها الجديد، بيروت،١٩٩٦، ص ص٩٣-١٠٤.

(١٣)عربي لادمي محمد، التحول في السياسة الخارجية التركية تجاه العراق، سوريا والقضية الفلسطينية (١٩٩٠-٢٠١٠)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ط١، برلين، ٢٠١٧، ص٩٤.

(١٤) هشام فوزي عبد العزيز،"العلاقات العسكرية التركية – الإسرائيلية"، مجلة أم القرى، ع (٢٢)، المملكة العربية السعودية ،٢٠٠٣ ، ص٢١.

(15)Ayşegül Sever and Orna Almog, Contemporary Israeli–Turkish Relations in Comparative Perspective, London, 2019, p.163.

(١٦) إبراهيم خليل العلاف، "العلاقات التركية مع الكيان الصهيوني منذ أوائل الثمانينات وحتى الآن"، مجلة آفاق عربية، العددان (٣-٤)، بغداد، ١٩٩٩، ص٦.

(١٧) حاقان ياووز، "العلاقات التركية – الإسرائيلية من منظور الجدل بشأن الهوية التركية"، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج(٩)، ع(٣٣)، بيروت، ١٩٩٨، ص٨.

(١٨) جنكيز تشاندر، " التقارب التركي – الإسرائيلي"، مجلة شؤون الأوسط، ع(٥١)، بيروت، نيسان ١٩٩٦، ص ص ٣٥-٣٦.

(١٩) نادية فاضل عباس، العلاقات التركية – الإسرائيلية، آفاق التقارب ونقاط الخلاف"، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد،ع(١٧)،٢٠١٣،ص١١٤.

(٢٠) يوسف ابراهيم الجهماني، تركيا وإسرائيل، دمشق، ١٩٩٩، ص٨٨.

(٢١) عبدالقادر،المصدر السابق،ص٢٢ ؛ مهدية صالح العبيدي، "التحالف الإستراتيجي الصهيوني-التركي وأثره على الأمن القومي العربي"، مجلة دراسات دولية، ع(٩)، بغداد،٢٠٠٠، ص١١٧.

(22) The Jerusalem post, No.(19210), 26th February 1996.

(٢٣) غازي حسين،" تركيا والعرب وإسرائيل، الحلف التركي- الإسرائيلي"، مجلة الفكر السياسي، ع(٤)، دمشق، ١٩٩٨،، ص١٠.

(24) The Jerusalem post, No.(192119), 23 th March 1996.

(٢٥) قيس محمد نوري،" التحديات التي يفرضها التعاون العسكري التركي-الإسرائيلي على الأمن القومي العربي"، دراسات إستراتيجية، ع(١٢٢)، بغداد، ١٩٩٨، ص ص٦٤-٦٥.

(26)Sever and Alomg, op., cit., p.178.

(٢٧) عاهد مسلم مشاقبة، "العلاقات التركية – الإسرائيلية وانعكاسها على دول الجوار العربي"، مجلة جامعة آل البيت، ع (٤)، عمّان، ٢٠١٣، ص١٣١.

(٢٨) عبدالعزيز، المصدر السابق، ص ص٨٨-٨٩.

(29)Alkam Nachmani, Turkey: Facing A New Millen Nium, Coping with Intertwined Conflicts, (New York, 2003), p. 223.

(٣٠) روبرت أولسن، المسألة الكردية في العلاقات الإيرانية – التركية، ترجمة: محمد إحسان، دار آراس للطباعة والنشر، أربيل، ٢٠٠١، ص٨٥.

(٣١) خالد فياض،" العلاقات التركية – الإسرائيلية من تشيلر الى أربكان"، مجلة السياسة الدولية، ع(١٢٩)، القاهرة، تموز ١٩٩٧، ص١٨٢.

(32) A.DursunoGu, stratejikittifak Turkiye – Israili iskilerininoykusu, Ankayayinlari, Istanbul, 2000, p.67.

(٣٣) محمد صادق إسماعيل، التجربة التركية من أتاتورك إلى اردوغان، المركز العربي للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة ، ٢٠١٣، ص٢٥١.

(٣٤) صلاح عبد السلام عبد الحميد هنية، العلاقات التركية-الإسرائيلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، فلسطين، ٢٠٠٣، ص٥٠-٥١.

(٣٥) هدى درويش، العلاقات التركية – اليهودية وأثرها على البلاد العربية منذ قيام دعوة يهود الدونمة ١٦٤٨ الى نهاية القرن العشرين، دار القلم، ط١، (دمشق، ٢٠٠٢)، ج٢، ص٣٧٠.

(٣٦) مصطفى طلاس، المصدر السابق، ص٤٦.

(37) Kirişci, op., cit., p.67.

(٣٨) الجهماني، المصدر السابق، ص٩٩.

(39)Sever and Alomg, op., cit., p.180.

(٤٠) دوف واكسمان وصبحي الجابي، تركيا وإسرائيل: ميزان قوة جديد في الشرق الأوسط، مجلة الفكر السياسي (دمشق)، العدد (٧)، ١٩٩٩، ص٥٦

(41)Sabri Sayari, "Turkey and the Middle East in the 1990" , Journal of Palestine Studies , Vol. XXVI , No.3 , Spring 1997, p.22.

(٤٢) طلاس، التعاون التركي– الإسرائيلي, ص٤٤.

(43) Mohammad I. Al Sarhan, Turkish-Israeli regional cooperation during 1990s, Strategy Research Project, London, 2003,p.9.

(44) Alain Gresh, Turkish-Israeli-Syrian Relations and Their Impact on The Middle East Auth or, Source, Middle East Journal. Vol.25, No.2(spring.1998), p.191.

(٤٥) هاكان يافوز، العلاقات التركية–الإسرائيلية، من منظور الجدل الهوية التركية، دراسات عالمية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، العدد (٢٩)، ص١٥.

(٤٦) اللهيبي والسبعاوي، المصدر السابق، ص٤.

(٤٧) عبد الإله بن مسعود السعدون،"هل هناك خطأ استراتيجي في العلاقات الإسرائيلية– التركية"، صحيفة (الجزيرة)، العدد (١٠٥٦٥)،الرياض ،١ أيلول، ٢٠٠١.

(٤٨) يافوز، المصدر السابق، ص١٧.

(49)Şafak Bas, Pragmatist and rivalry: the nature of Turkish-Iranian Relations: Turkish policy Quarterly, Vol.12, No.3, 2013, p.115.

(50) Gareth H. Jenkins, Occasional Allies, Enduring Rivals: Turkey's Relations With Iran, Central Asia-Caucasus Institute & Silk Road Studies Program, Sweden,2012,p.19.

(51) Jenkins, op,. cit.,pp.19-20.

(٥٢) صالح زهر الدين، اليهود في تركيا ودورهم في قيام الحلف التركي – الإسرائيلي، الشوف (لبنان)، ١٩٩٨، ص١٢٤.

(53) Serdar Poyraz, Turkish-Iranian Relations: A Wider Perspective,Policy Brief, No.37,2009 ,p.4.

(٥٤) لقمان عمر محمود النعيمي، "العلاقات التركية – الايرانية١٩٩١–٢٠٠١"، مجلة دراسات إقليمية،ع(٦)، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، ٢٠١٥، ص٢٠١.

(55)Neriman Cavdar, Turkish foreign policy toward Iran 1979-2010, An examination of ideological, economic, and security interests, thesis submitted to the Department of Politics in partial fulfillment of the Honors Program, 2015 ,p.41.

(٥٦) حسن علي خضر العبيدي، تركيا ودول الجوار الجغرافي الشرق أوسطي ١٩٨٨–١٩٩٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية،٢٠١٠، ص٢٢٢.

(٥٧) منال الصالح، نجم الدين اربكان ودوره في السياسة التركية ١٩٦٩–١٩٩٧، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت، ٢٠١٢، ص ص١٤٢–١٤٥.

(٥٨) بعد قيام الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ وطدّت سوريا علاقاتها مع إيران بشكل أكبر حيث تشكل محور سوري–إيراني رغم إنكار الحكومة الإيرانية بأن تشكيل هذا المحور جاء رداً على التحالف العسكري التركي– الإسرائيلي، إذ تم التوقيع على عدة اتفاقيات بين البلدين في عامي ١٩٩٥–١٩٩٦ استهدف التعاون في المجالات الاقتصادية والأمنية والعسكرية، علماً أن التقارب السوري – الإيراني يعود الى أيام الحرب العراقية – الإيرانية عندما وقفت سوريا الى جانب إيران أثناء الحرب. لتفاصيل أكثر ينظر:

Jubin M. Goodarzi, Syria and Iran, Diplomatic Alliance and Power Politics in the Middle East, New York, 2006, pp. 286-295.

(٥٩) برادلي أ. تاير، السلام الأمريكي والشرق الأوسط، المصالح الإستراتيجية الكبرى لأمريكا في المنطقة بعد ١١ أيلول، ترجمة:عماد فوزي شعيبي، ط١، بيروت،٢٠٠٤، ص٦٩.

(٦٠) رنا خماش، العلاقات التركية – الإسرائيلية وتأثيرها على المنطقة العربية، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمّان، ٢٠١٠، ص٤٠.

(61) Bas, op., cit., p.117.

(62)Bülent Aras & Rabia Karakaya Polat, From Conflict to Cooperation: Desecuritization of Turkey's Relations with Syria and Iran, Security Dialogue, vol. 39, no. 5, October 2008 p.505.

(63)Jenkins, op,. cit.,p.23.

(64)I bid ,p.24.
(65)TehranTimes, No.(1375), February 27, 1997.
(66)Aras and Polat , pp.505-506.
(67)I bid, p.506.

(٦٨) اولسن، المصدر السابق، ص ص ٩٠-٩١.

(69)Cavdar, op., cit., p.44.

(٧٠) عبدالعزيز شحاذة المنصور، السياسة السورية تجاه التعاون الاستراتيجي التركي الإسرائيلي، أطروحة دكتوراه، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص٥٤.

(٧١) جلال عبد الله معوض، صناعة القرار في تركيا والعلاقات العربية– التركية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٨، ص٣٦.

(72)Tehran Times, No.(1376), May 5, 1997.

(٧٣) اولسن، المصدر السابق، ص٨٥ ؛ درويش، المصدر السابق، ص٣٩٢.

(74)Bulent Aras, Turkish foreign policy towards Iran: Ideology and foreign policy in flux, Journal of Third World Studies, Vol.(XVIII), No.(1) Spring 2001, p.108;

اولسن، المصدر السابق، ص٨٧.

(75) I bid, p.116.

(٧٦) جهاد عودة، "التحالف العسكري التركي – الإسرائيلي"، مجلة السياسة الدولية، ع(١٧٠)، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٣٢٩.

(77)Bulent Aras, "Turkish – Israeli – Iranian Relations in the Ninetieth : Impact on the Middle East. Middle East Policy , Vol. V11 , No.3. June , 2000, p.152.
(78)Aras, Turkish foreign policy towards Iran, p.117.

(٧٩) عودة، المصدر السابق، ص٣٣٠.

(80)Jenkins, op,. cit.,p.23.
(81)Aras, Turkish foreign policy towards Iran, p.118.
(82) Aras, Turkish-Israeli-Iranian relations in the Nineties, p.153.
(83) I bid, p.154.

المصادر:

أولاً: الكتب:

أ- العربية والمعربة:

١- إبراهيم أبو حجلة وسالم خلة، اتفاقية أوسلو، المسيرة المتعثرة في منعطفها الجديد، بيروت، ١٩٩٦.

٢- أحمد عبد العزيز محمود، تركيا في القرن العشرين، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٢.

٣- أحمد نوري النعيمي، الوظيفة الإقليمية لتركيا في الشرق الأوسط، الجنان للنشر والتوزيع، ط١، الخرطوم، ٢٠١٠.

٤- برادلي أ. تاير، السلام الأمريكي والشرق الأوسط، المصالح الإستراتيجية الكبرى لأمريكا في المنطقة بعد ١١ أيلول، ترجمة:عماد فوزي شعيبي، ط١، بيروت،٢٠٠٤.

٥- رنا خماش، العلاقات التركية – الإسرائيلية وتأثيرها على المنطقة العربية، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمّان، ٢٠١٠.

٦- روبرت أولسن، المسألة الكردية في العلاقات الإيرانية – التركية، ترجمة: محمد إحسان، دار آراس للطباعة والنشر، أربيل، ٢٠٠١.

٧- صالح زهر الدين، اليهود في تركيا ودورهم في قيام الحلف التركي – الإسرائيلي، الشوف (لبنان)، ١٩٩٨.

٨- عربي لادمي محمد، التحول في السياسة الخارجية التركية تجاه العراق، سوريا والقضية الفلسطينية (١٩٩٠-٢٠١٠)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ط١، برلين، ٢٠١٧.

٩- محمد صادق إسماعيل، التجربة التركية من أتاتورك إلى اردوغان، المركز العربي للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة ، ٢٠١٣.

١٠- منال الصالح، نجم الدين اربكان ودوره في السياسة التركية ١٩٦٩-١٩٩٧، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت، ٢٠١٢.

١١– هاينتس كرامر، تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد، تعريب: فاضل جتكر، مكتبة العبيكان، ط١، الرياض، ٢٠٠١.

١٢– هدى درويش، العلاقات التركية – اليهودية وأثرها على البلاد العربية منذ قيام دعوة يهود الدونمة ١٦٤٨ الى نهاية القرن العشرين، دار القلم، ط١، (دمشق، ٢٠٠٢)، ج٢.

١٣– يوسف ابراهيم الجهماني، تركيا وإسرائيل، دمشق، ١٩٩٩.

ب– الانكليزية:

1- Alkam Nachmani, Turkey: Facing A New Millen Nium, Coping with Intertwined Conflicts, (New York, 2003).
2- Ayşegül Sever and Orna Almog, Contemporary Israeli–Turkish Relations in Comparative Perspective, London, 2019.
3- Gareth H. Jenkins, Occasional Allies, Enduring Rivals: Turkey's Relations With Iran, Central Asia-Caucasus Institute & Silk Road Studies Program, Sweden,2012.
4- Jubin M. Goodarzi, Syria and Iran, Diplomatic Alliance and Power Politics in the Middle East, New York, 2006.
5- Judita Horváthová, Turkish-Israeli Relations, The Deterioration of Alliance Between 2003 and 2013: implication on the politics of the Middle East, Diplomová in práce, Institute politologických studií, Univerzita Karolva v Praze, 2015.
6- Mohammad I. Al Sarhan, Turkish-Israeli regional cooperation during 1990s, Strategy Research Project, London,2003.
7- Neriman Cavdar, Turkish foreign policy toward Iran 1979-2010, An examination of ideological, economic, and security interests, thesis submitted to the Department of Politics in partial fulfillment of the Honors Program, 2015.

ج– التركية:

1- A.DursunoGu, stratejikittifak Turkiye – Israili iskilerininoykusu, Ankayayinlari, Istanbul, 2000.

ثانياً: الرسائل الجامعية:

١- حسن علي خضر العبيدي، تركيا ودول الجوار الجغرافي الشرق أوسطي ١٩٨٨-١٩٩٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية،٢٠١٠.

٢- صلاح عبد السلام عبد الحميد هنية، العلاقات التركية-الإسرائيلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، فلسطين، ٢٠٠٣.

٣- عبد العزيز شحاذة المنصور، السياسة السورية تجاه التعاون الاستراتيجي التركي الإسرائيلي، أطروحة دكتوراه، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢.

٤- محمد محمود الدوادني، العلاقات التركية-الإسرائيلية ١٩٤٩-١٩٦٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنصورة، ٢٠٠٦.

ثالثاً: البحوث المنشورة:

أ- العربية:

١- إبراهيم خليل العلاف، "العلاقات التركية مع الكيان الصهيوني منذ أوائل الثمانينات وحتى الآن"، مجلة آفاق عربية، العددان (٣-٤)، بغداد، ١٩٩٩.

٢- أديب صالح عبد اللهيبي وفهد عباس سليمان السبعاوي، "التحالف التركي- الإسرائيلي في تسعينات القرن العشرين وانعكاساته على الأمن الوطني السوري"، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، ع (٣)، مج (٧)، جامعة كركوك، ٢٠١٢.

٣- جنكيز تشاندر،"التقارب التركي-الإسرائيلي"،مجلة شؤون الأوسط،ع(٥١)،بيروت، نيسان ١٩٩٦.

٤- جهادعودة،"التحالف العسكري التركي-الإسرائيلي"،مجلة السياسة الدولية،ع(١٧٠)،القاهرة، ٢٠٠٧.

٥- حاقان ياووز، "العلاقات التركية – الإسرائيلية من منظور الجدل بشأن الهوية التركية"، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج(٩)، ع(٣٣)، بيروت، ١٩٩٨.

٦- خالد فياض،" العلاقات التركية – الإسرائيلية من تشيلر الى أربكان"، مجلة السياسة الدولية، ع(١٢٩)، القاهرة، تموز ١٩٩٧.

٧- دوف واكسمان وصبحي الجابي، تركيا وإسرائيل: ميزان قوة جديد في الشرق الأوسط، مجلة الفكر السياسي (دمشق)، العدد (٧)، ١٩٩٩.
٨- عاهد مسلم مشاقبة، "العلاقات التركية – الإسرائيلية وانعكاسها على دول الجوار العربي"، مجلة جامعة آل البيت، ع (٤)، عمّان، ٢٠١٣.
٩- عوني عبد الرحمن السبعاوي، تركيا والكيان الصهيوني، ميادين الشراكة الإستراتيجية، مجلة الفكر السياسي، ع (١٠)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٢.
١٠- غازي حسين،" تركيا والعرب وإسرائيل، الحلف التركي- الإسرائيلي"، مجلة الفكر السياسي، ع(٤)، دمشق، ١٩٩٨.
١١- قيس محمد نوري،" التحديات التي يفرضها التعاون العسكري التركي-الإسرائيلي على الأمن القومي العربي"، دراسات إستراتيجية، ع(١٢٢)، بغداد، ١٩٩٨.
١٢- لقمان عمر محمود النعيمي، "العلاقات التركية – الايرانية١٩٩١-٢٠٠١"، مجلة دراسات إقليمية،ع(٦)، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، ٢٠١٥.
١٣- مهدية صالح العبيدي، "التحالف الإستراتيجي الصهيوني- التركي وأثره على الأمن القومي العربي"، مجلة دراسات دولية، ع(٩)، بغداد،٢٠٠٠.
١٤- نادية فاضل عباس، العلاقات التركية – الإسرائيلية، آفاق التقارب ونقاط الخلاف"، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد،ع(١٧)،٢٠١٣.
١٥- نزار عبدالقادر، "العلاقات التركية – الإسرائيلية بين التحالف الاستراتيجي والقطيعة، تركيا تتوسع شرقاً على حساب إسرائيل والغرب"، مجلة الدفاع الوطني، ع (٧٤)، لبنان،٢٠١٠.
١٦-هاكان يافوز، العلاقات التركية-الإسرائيلية، من منظور الجدل الهوية التركية، دراسات عالمية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، العدد (٢٩)، ٢٠٠٢.
١٧-هشام فوزي عبد العزيز،"العلاقات العسكرية التركية – الإسرائيلية"، مجلة أم القرى، ع(٢٢)، المملكة العربية السعودية،٢٠٠٣.

ب- الانكليزية:

1- Alain Gresh, Turkish-Israeli-Syrian Relations and Their Impact on The Middle East Auth or, Source, Middle East Journal. Vol.25, No.2(spring.1998).
2- Bülent Aras & Rabia Karakaya Polat, From Conflict to Cooperation: Desecuritization of Turkey's Relations with Syria and Iran, Security Dialogue, vol. 39, no. 5, October 2008 .
3- Bulent Aras, "Turkish – Israeli – Iranian Relations in the Ninetieth : Impact on the Middle East. Middle East Policy , Vol. V11 , No.3. June , 2000.
4- Bulent Aras, Turkish foreign policy towards Iran: Ideology and foreign policy in flux, Journal of Third World Studies, Vol.(XVIII), No.(1) Spring 2001.
5- Kemal Kirisci, "Post Cold-war Turkish Security and the Middle East", Journal of the Middle East Review of International Affairs, Vol. (1), No.(2), July 1997.
6- Sabri Sayari, "Turkey and the Middle East in the 1990" , Journal of Palestine Studies , Vol. XXVI , No.3 , Spring 1997.
7- Şafak Bas, Pragmatist and rivalry: the nature of Turkish-Iranian Relations: Turkish policy Quarterly, Vol.12, No.3, 2013.
8- Serdar Poyraz, Turkish-Iranian Relations: A Wider Perspective,Policy Brief, No.37,2009.

رابعاً: الصحف:

١- العربية:صحيفة (الجزيرة)، العدد (١٠٥٦٥)،الرياض ،١ أيلول، ٢٠٠١.

أ- الاجنبية:

1- The Jerusalem post, No.(19210), 26th February 1996.
2- The Jerusalem post, No.(192119), 23 th March 1996.
3- TehranTimes, No.(1375), February 27, 1997.
4- Tehran Times, No.(1376), May 5, 1997.